

# البخاري (753)" علامات النبوة - لتفتحن كنوز كسرى " كتاب المناقب (4953-9953) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه قدسناه قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال عن جابر عن  
ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:46

يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزونا فيقال هل  
فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

فيقولون نعم سيفتح لهم ما وجه ذلك قال بعض العلماء وجه ذلك انهم يطمعون في ان يدعوه لهم الصحابة الذين هم قربون من الله  
سبحانه وتعالى لصحابتهم لرسوله لم يسألوا عن اموات يدعون لهم - 00:01:32

انما سألا عن احياء كي يدعون لهم والتمسوا الصلاح في هؤلاء الاحياء فهل يجوز لمسلم ان يطلب من مسلم ان يدعوه له هذا الجواب  
عليه بنعم يجوز للمسلم ان انس صلاحا في مسلم اخر - 00:02:01

فانس منه ديانة ان يسأله ان يدعوه الله له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير التابعين رجل يقال له اويس فض اذا رأيتموه  
فاسأله ان يستغفر لكم وقالت ام الدرداء لزوج ابنتها - 00:02:32

صفوان بن عبد الله ادعوا الله لنا بخير اني سمعت خليلي ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو  
لاخيه بظاهر الغيب الا وعند رأسه ملك موكل يقول امين ولك بمثل - 00:02:59

فهذا احد الادلة على ذلك ايضا قال قوم موسى عليه السلام ادعوا لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت عنا الرجس لنؤمن  
لك ولنرسلن معكبني اسرائيل ورد في هذا الباب خبر في سنته ضعف - 00:03:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر لا تنسانا يا اخي من صالح دعائه وفي هذا الباب احاديث اخر قال حدثني محمد بن الحكم  
اخبرنا ابو النضر ابو النضر - 00:03:50

عفوا اخبرني النضر اخبرنا اسرائيل وخبرنا سعد الطائي اخبرنا محل ابن خليفة عن عدي ابن حاتم قال وعلي بن حاتم من الصحابة  
المشهورين بالكرم المشهود لهم بذلك وابوه كان كريما كذلك - 00:04:13

عن عدي بن حاتم قال وعلي بن حاتم هذا من اهلي طيء وهي التي يقال لها الان بلاد حائل في المملكة العربية السعودية وكان نصراانيا  
فاسلم عدي بن حاتم كان نصراانيا فاسلم - 00:04:40

قال بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة يعني شكى الى الرسول الفقر رجل شكى امام عدي ابن  
حاتم الطائي ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل - 00:05:05

كان واحد شكى الفقر والآخر شكى قطاع الطرق فقال يا عدي اي قال الرسول صلى الله عليه وسلم قيادي هل رأيت الحيرة بلدة  
يقال لها الحيرة قلت لم ارها - 00:05:31

وقد انبئت عنها اي اخبروني بها قال فان طالت بك حياة فان طالت بك حياة لترىن الظعينة يعني المرأة المسافرة ترتحل من الحيرة

حتى تطوف بالكعبة لا تخافوا احدا الا الله - 00:05:56

لا تخاف احدا الا الله يعني ان قطاع الطرق هؤلاء سيدهبون ويندرسون ويحل الامن والامان هنا وقفه لان الامام الشافعي رحمه الله استدل بهذا الخبر على جواز ذهاب المرأة للحج بدون محرم مع الرفقه الامنة - 00:06:27

فتبعد على ذلك الشافعية وقالوا ما حاصله اذا كان الامان موجودا جاز لها ان تحج مع محرم مع رفقه عفوا بدون محرم مع رفقه امنة لقول النبي لعدي يوشك او ان طالت بك حياة لترى الظعينة - 00:06:57

ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله فاخبر بذلك وهل يؤخذ من مجرد الاخبار حكم قال بعض العلماء في هذا المقام يؤخذ الحكم لانها ذهبت طائفة بالبيت - 00:07:22

والكلام في معرض الحديث عن الامان والامان الحال قال جزاك الله خيرا. قال قلت فيما بيني وبين نفسي عدي يحدث نفسه لما سمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

فاين دعاء طيء الذين قد سعروا البلاد يعني في بلاده بلاد طيء فجر قطاع طرق مجرمون يعتدون على المارة ويغتصبون النساء ايضا فيقول يحدس نفسه هزا الرسول يقول هزا الكلام - 00:08:13

فاين دعاء طيء قطاع الطرق والمغتصبون للنساء الذين قد سعروا البلاد يعني اشعلوا النار في البلاد قال ولان طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى ابن هرمز يعني زي مالك الفرس - 00:08:35

نحن سفتح الفرس قال كسرى بن هرمز ولان طالت بك حياة لترى الرجل يخرج منه كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا يجد احدا يقبله منه يعني الناس وسع سيوسع الله عليهم في زمان قيل ان هذا الزمان زمان - 00:09:02

ننزل عيسى صلى الله عليه وسلم لان الحديث فيه يفيض المال حتى لا يقبله احد قال وليلقين الله احدكم وليلقين الله اعفوا وليلقين الله احدكم يوم يلقاء يوم القيمة كل انسان سيلقى ربه - 00:09:28

وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له يعني باية لغة كانت ستلقى الله وليس بينك وبينه ترجمان فيقولون اي الله يقول الم ابعث اليك رسولا فيبلغك الم ابعث اليك رسولا فيبلغك - 00:10:02

فيقول بل يعني قد ارسلت الي رسولا هذا الحديث يستدل به على العذر بالجهل لان الذي لم يأتيه رسول حينئذ لا يوجه اليه هذا السؤال لكن الذي اتاه الرسول هو الذي يوجه اليه هذا السؤال. كذا قيل فالله اعلم - 00:10:32

قال فيقول بل فيقول الم اعطيك مالا وافضل عليك مال وزائد عن حاجتك ايضا فيقول بل فينظر في بعض الروايات انه يسأل فما عملت في ذلك لكن هنا اختصرت الرواية - 00:11:00

فينظر عن يمينه يعني المشي الذي يكلمه ربه ينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وانظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:11:31

اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة اين الطيبون ايها الاخوة اتق النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة صدق الله اذ بين - 00:11:57

فضل الطيب من القول وصدق رسوله فقد قال تعالى فهدا الى الطيب من القول فقال اليه يصعد الكلم الطيب. فسأل الله ان يطيب اقوالنا واقوالكم يا رب وان يرزقنا عفة اللسان وعفة الفرج - 00:12:27

قال قال عدي فرأيت الزعيلة اي مرت الايام ورأيت المسافرة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله و كنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز قال ولئن طالت بكم حياة - 00:12:52

لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابو القاسم يخرج منه كفه اي فلا يجد من يقبله الحديث اورده البخاري في دلائل النبوة لان النبي اخبر بامر فووقيت كما اخبر بها - 00:13:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عبد الله بن محمد حدثني ابو عاصم اخبرنا سعدان بن بشر حدثنا ابو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:55

قال حدثني سعيد ابن شرحبيل حدثنا ليث هو الليث ابن سعد عالم مصر ومحبها في زمانه وسبق أن أقامها حسدوه على هذه المنزلة مع أنه كان ورعا تقيا لم يوجب الله عليه زكاة في ماله - 00:14:22

وكان يتقاضى ثمانين الف دينار في السنة لما لم يوجب الله عليه زكاة في ماله لانه كان ينفقها ولا يحول عليها الحول عنده وتصدقوا باغلها لا يبقى عنده منها شيء - 00:14:53

يحول عليه الحول وكان عالما راسخا حتى ان الامام الشافعي قومي من تلاميذ الامام ما لك يقول في الليث ابن سعد الليث افقه من مالك قال العلماء لكن ما لك كان له اصحاب - 00:15:11

قاموا بمذهبة بعد موته. أما الليث فلم يكن له من يقوم بنشر علمه بعد موته قال حسده الحساد طعن فيه طعن عند الامير وقال للامير أبيات شعر حاصلها خاف على ملكه ان الليث سيكون هو الامام - 00:15:34

فقال عبدالله عبد الله عندي يقصد عبدالله الامير لعبد الله عبد الله عندي نصائح حطتها في السر وحدي امير المؤمنين تلاف مصر فان اميرها ليس ابن سعد قال الناس تركوك واقبلوا على - 00:16:08

الليث فما زادت هذه الرسالة ليس الا رفعة ولا يتحقق المكر السيء الا باهله قال عن يزيد وهو يزيد ابن ابي حبيب قبل انه الراوي الوحيد السوداني الا ان اهل مصر شاكسوهم ايضا في ذلك و قالوا بل هو مصرى من بلاد النوبة - 00:16:34

قال انا بالخير ومرصد ابن عبد الله البزني عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد فصلى خرج يوما عفوا فصلى على ال احد صلاته على الميت - 00:17:08

اي قبل ان يموت بقليل هو ما صلى على اي شهداء قبل ذلك لكن قبل ان يموت ب ايام ذهب الى مقابر قتل احد فصلى عليهم صلاته على الميت كما يصلى على - 00:17:28

الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم يعني انا سابقكم الى الوفاة ومن ثم الى لقاء الله سبحانه وتعالى او سابقكم في الوفاة اهو سلف لكم وانا شهيد عليكم - 00:17:56

اني والله لانظر الى حوضي الان الحوض المعد له في الجنة اطلعه الله عليه والله على كل شيء قدير واني قد اعطيت خزائن مفاتيح الارض واني والله ما اخاف بعدى ان تشركوا - 00:18:28

ولكن اخاف ام تنافسوا فيها ولكن اخاف انت تنافسوا فيها ما يتعلق بالصلة على الميت شهيد تنازع في ذلك العلماء فذهب جمهور العلماء ان الشهيد شهيد المعركة في حرب الكفار - 00:18:54

لا يصلى عليه ذلك لحديث الشهيد لا يصلى عليه ولا النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على اهل بدر ولا على اهل احد لما ماتوا قال على من مات يوم آآ الأحزاب - 00:19:32

ولا على من مات في فتح مكة ولا على من مات يوم حنين ولا على اي شهيد الا ما ورد من انه ذهب يسلم على اهل احد وصلى عليهم صلاته على الميت قبل موته - 00:19:58

فقالوا هذه خصوصية بهؤلاء القوم كالموضع لهم عليه الصلاة والسلام فالجمهور على عدم الصلاة على الشهيد والله اعلم قال حدثنا ابو نعيم قال حداسنا ابن عبيدة عن الزهرى ان اروى عن اسامة رضي الله عنه قال - 00:20:19

اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من الاعطال فقال هل ترون ما ارى الفتنة تقع خلال بيوتكم موقع القطر انى ارى الفتنة تقع خلال بيوتكم موقع القطر تتنزل الفتنة في - 00:20:52

خلال البيوت كما ان المطر ينزل من كثرة الفتنة وهذا لاهل المدينة هذا لاهل المدينة استفادنا من هذا الحديث فاذا وهي تصويب من قال من العلماء عند قوله تعالى يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب الهروت وماروت - 00:21:21

هناك من قال وما اسم موصول بمعنى الذي فيكون المعنى على هذا التأويل يعلمون الناس السحر ويعلمون الناس الذي انزل على الملائكة بباب الهروت وماروت الذي انزل على ما كان هل سحر - 00:21:51

او شر هل الله هل الشر ينزل من السماء فاستدل بهذا الحديث انى ارى الفتنة تتنزل خلال بيوتكم كموقع القطر على ان الشر ايضا

مقدر وهو من عند الله وان كان هناك قول اخر في تفسير قوله وما انزل على ان الماء نافية - 00:22:14  
هذا والله اعلم وايضا بهذا الصدد تحقق هذا الخبر الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام فما هي الا سنوات ومات الرسول ثم ابو بكر  
ثم عمر ثم جاءت فتنة مقتل عثمان - 00:22:39

وقتله عثمان وكشف الامر شيئاً ما وجاءت الفتنة في زمان علي لكن لم تكن في المدينة انما جاءت الفتنة في المدينة لما ارسل زيد بن معاوية يزيد ابن معاوية جيشاً الى المدينة - 09:23:00

فنكل باهلها واستبيحت حرماتها وسلب مال اهلها وقتل منها عدد عظيم جدا ذاك في الزمن المتفاوق مع ذهاب الحاجاج بن يوسف سقفي امير ليزيد الى مكة فنزلت الفتنة ووقيعت وقعة الحرة الشهيرة - 00:23:32

نزل باهل المدينة بلاء عظيم وقتل من اهلها عدد كبير لا يحصيهم الا الله فهذه فتنة طفت وعمت انذاك فتحققت ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام انه رأى الفتنة تقع خلال البيوت - 00:24:03

موقع القطر نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن جازت تجوز الصلاة على الميت الذي قد دفن وصلي عليه لمن فاتته الصلاة عليه كما صلي النبي عليه المرأة التي كانت تقوم المسجد - 00:24:30

بعد ما دفنوها ليلًا وكرهوا ان يوقظوه وايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبرا منبودا فصلى عليه. ولهذا فقه اوسع. المقام لا يتحمله - 00:24:54

قال حدثنا ابو اليهاني اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة ابن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته ان ام حبيبة بنت ابي سفان حدثتها عن زينب بنت حوش - 00:25:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرعا على من يا صاحبي على من على ام على زينب بنت جحش على  
زینب بنت حخش، دخا، عليها فرعا، اذا - 00:25:35

الصالحون قد يصابون بالفزع في الدنيا لأن النبي فزع دخلوا على داود ففزع منهم فالخوف الجبلي والفزع الجبلي يتسريان الىبني ادم حتـ الصالحين: منه فـعـ منهـ دخـاـ عـلـهـ فـعـاـ - 00:26:04

يقول لا الله الا الله لا الله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للعرب من فتحاليوم يأجوج وmajog مثل هذه وحلق  
باصبعه والت تلها هكذا - 00:26:35

يعني فتح من السد هذا القدر فقال الزي ينب فقلت يا رسول الله ان هلك وفيينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبر فنعنوز  
00:27:00 - 00:27:44

الذود حدثني هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت - 00:27:27  
الا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا اذا خروج ياجوج ومأجوج فيه هلاك انهلك وفيينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث قال وعن

استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سيحان الله ماذا انزل من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتن - 00:27:58